صار اذاً من اهم فروض الكفايات واندب لتعليمه والتصنيف فيه كثير
من اهل العنايات **تنبيه** لابد في كل بلد من قايم بهذا العلم وليس
من الصواب تدريسه على العموم كالفقه والتفسير فانه دوا والفقه
غذا وضرر الغذا لا يحذر وضرر الدوا محذور وينبغي ان يخص بتعليمه
المتجرد للعلم والحريص عليه الذكي الفطن لا البليد بشرط صلاح المتعلم
وديانته وتقواه وليكن حجة من جنس حجج القران لطيفة موثرة في
القلوب لا بتغلغل في تفتيشات لا تفهم للعامة فان فهموها اعتقدوها
شعوره ومنع الشافعي ومن وافقه محمول علي ما يفضي الي ضرر بما
نبهنا عليه هذا ملخص ما في الاحيا وهذا اوان الشروع في المقصود
والله المسئول في العصمة انه خير مسئول ومقصود **قوله**
ساحمد اعلم ان السين المفردة حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال
وينزل منه منزلة الجزء وان تاخر الى حين وصرح به في سورة براءة
فقال في قوله تعالى اولئك سيرحمهم الله السين مفيد وجود الرحمة لا محالة فهي
توكد الوعد كما تاكد الوعيد ولهذا لم يحمل فيه مع اختصاصه به وليس
مقتطعاً من سوف خلافاً للكوفيين ولا مدة الاستقبال معه اضيق منها
مع سوف خلافاً للبصريين ومعنى قول المعربين فيها حرف تنفيس حرف توسع
وذلك انها تقلب المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن
الواسع وهو الاستقبال لا وضح من عبارتهم قول الزمخشري وغيره
حرف استقبال قاله في المغني وانكر على من زعم انها قد تاتي للاستمرار
لا للاستقبال كما في قوله ستجدون اخرين الاية وسيقول السفهاء
واطال النفس في رد ذلك وقال هذا الذي قاله يعني زاعم مجيئها للاستمرار
لا يعرفه النحويون ثم قال ولو سلم فالاستمرار انما استفيد من

من المضارع

من المضارع كما تقول فلان يقري الضيف ويصنع الجميل تريد ان ذلك دابه والسين
مفيدة للاستقبال اذ الاستمرار انما يكون في المستقبل وزعم الزمخشري
انها تدخل اذا دخلت على فعل محبوب او مكروه افادت انه واقع لا محالة
ولم ار من فهم وجه ذلك ووجهه انها تفيد الوعد بحصول الفعل فدخولها
على ما يفيد الوعد والوعيد مقتض لتوكيده وتثبيت معناه
وقد اوما الى ذلك في سورة البقرة فقال فسيكفيكهم الله ومعنى السين
ان ذلك كاين لا محالة اذا قلت سانتقم منك انتهى واقول يستفاد من
قول الزمخشري انها اذا دخلت على فعل محبوب او مكروه افادت
انه واقع لا محالة انها دخلت في كلام الناظم على فعل محبوب وهو احمد
فافادت ان الحمد واقع منه لا محالة فهو اولى من حمل الناظم رحمه الله
لها على الاستمرار المتضعف بل المردود الذي لا يعرفه النحويون واخراجها
عن التنفيس والاستقبال وايضا فقوله في النظم ساحمد معناه استقبل
الحمد المستمر فالاستقبال مستفاد من معنى السين والاستمرار من معنى
الفعل ولما كان السين حرف تنفيس والتنفيس يطلق على الكشف
ومنه نفس الله كربه يعني كشف لا جرم كشف الناظم واظهر ما ينبغي
الابتدا به وهو الحمد فقال ساحمد اي اوقع الحمد لا محالة والحمد
الثنا بالجميل الاختياري على المحمود بمقتضى التعظيم ومورده اللسان
ومتعلقه النعمة وغيرها والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب
الانعام ومورده القلب والجوارح التي منها اللسان ومتعلقه النعمة
وبينه وبين الحمد عموم وخصوص من وجه كما هو مقرر في محله وبدا
بالحمد امتثالا لقوله تعالى قل الحمد لله وقول نبيه صلى الله عليه وسلم
كل امر ذي بال لا يبدا فيه بحمد الله فهو اجذم بجيم وذال معجمة

Copyright © King Saud University